في صيغة شيء اكثر نحساً ؛ حيث تتحول المدرسة الى نوع من المصح الخانق يكون جذل أودن فيها نوعاً من الجنون . وينحدر قاطنوها ، « قائلين يا للأسف/ نحو الأقل فالأقل » ، من بهجة صاخبة في الافتتاح الى « قبول المجاعة/ شبح الموت » . يبدو ان أودن وكأنه يكتب ، من الحقيقة ، من جراء حالة نفسية غنية التركيب ، مما يجعل من المستحيل معه الإجابة عن السؤال التالي : على اي جانب يفترض فيه ان يكون ؟ فالحل الوحيد يبدو انه الخاتمة التي انهت الكتاب ، حيث تركت الارتباك يظهر من خلال عدم ثقة كاملة بما هي طبيعة الموقف الشخصي ، وضرورة الجد في البحث عن أرضيه فنية أخرى .

« غادر هذا المنزل » ـ قال القارىء للراكب
بيتك لن يكون ـ قال المسافر للخائف
« انهم يبحثون عنك » قال السامع للراجف
حين غادرهم هناك ، حين غادرهم هناك[٢٥]

فالانتقال يبدو وكأنه الجواب الوحيد ، حيث السعي للخلاص من جميع الالتباسات الشخصية ، والعثور على الصوت الشعبي البسيط . هذا السعي هو الذي سيطر على معظم اعمال أودن في مدى الثلاثينات من هذا القرن .